Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ومما يستحق عدم الاكتراث من ناحية المتن هذا الحديث الذى دس علي رواية أبى هريرة بسند صحيح للتدليس على المحدثين دون أن يجرح ذلك أبا هريرة إذ لا دخل له فى ذلك ومن عيوب متن هذا الحديث هذه السنون الأربعون التى تبرع بها لداود ثم عند موته جحد ذلك وأنكره فجحدت ذريته مثله وهذا يناقض عصمة الأنبياء وكان أولى بالحاكم رده لفساد متنه الظاهر فيه أنه من الإسرائيليات، كما كان حديث آدم عن عمر داود بغير مناسبة، وأسلوبه سقيم لا يرتفع إلى أسلوب رسول الله ﷺ مما يلزم رفضه.

٤٨ ـ قال الشيخ بعد الحديث السابق ومثله حديث آدم وموسى حيث مثلهما يتحاجان على كيفية أنهما من القدرية الجبرية، وقد ظهر فيها آدم على موسى فحجه إلى كثير مما يجب تنزيه الأنبياء عنه لأنه لا يليق بهم (أبو هريرة: ١٧٤) (البخارى ٢, ١٦٣ كتاب بدء الخلق)(١).

أقول: أخرج البخارى عن حميد بن عبدالرحمن أن أبا هريرة قال رضى الله عنه قال: رسول الله ﷺ احتج آدم وموسى.. فقال له موسى: أنت آدم الذى أخرجتك خطيئتك من الجنة.

فقال آدم: أنت موسى الذى اصطفاك الله برسالاته وبكلامه، ثم (بم) تلومنى على أمر قدِّر علىَّ قبل أن أخلق.

فقال رسول الله ﷺ فحج آدم موسى مرتين»(٢)

فالحديث صحيح الرواية عن رسول الله ﷺ، قد يكون الحجاج بين روحيهما فى البرزخ أو ليلة المعراج فى السماء وللأرواح حياتها الخاصة بعد الموت ورسول الله ﷺ لا يريد برواية ذلك الحجاج الانتصار للقدرية ولا للجبرية حيث لم يكن لهما وجود عندما تحدث بذلك.

---

(١) أبو هريرة: ١٧٢. (٢) صحيح البخارى: ٤ / ١٩٢.